

الموسيقى هي جزء يتجزأ من حياة البشر، فهي أشبه باللغة التي حروف لغوية فيها، بدأت منذ القدم في تاريخ البشرية، وبقيت معنا إلى يومنا هذا بشكل أو بآخر، ومع تطور ذوق انسان بالموسيقى تطورت انت تغير بالتالي المذاق الموسيقى، ازدهرت الموسيقى في العديد من دول العالم، وأصبحت رمزا لها ولتراثها، وبحث سريع ستجد أن كل الدول لديها موسيقى وطنية. الموسيقى يتأثر بها الشخص الواحد، وتتأثر لها المجتمعات كل. حب الموسيقى والتأثير بها يبدأ من الصغر، وحينما تصبح لديهم القدرة على الحركة بعد عدة أشهر، ستتجدهم يحركون أجسادهم بتنااغم مع الموسيقى، وستجدهم في حالة انجداب العاطفي لها. ويستمع لها الغالبية العظمى من الناس بشكل أو بآخر، أحيانا يكون استماع من أجل استمتاع والهدوء، وأحيانا يكون استماع من أجل العزف، في الحالتين العواطف تنجرف مع الموسيقى. عزفها وسماعها تكون باستقلالية تامة عن أي موضوع آخر، أي أن الموسيقى هي بحد ذاتها هي الموضوع، وقد تأتي الموسيقى مكملاً للصورة أو الصوت، فمثل الكثير من البرامج الاعitative والتلفزيونية تعتمد على الموسيقى كمؤثر صوتي يدعم الفكرة، كل ذلك بهدف تحريك المشاعر، فتأثير الموسيقى تجد نفسك منجرفاً إلى الحزن أو السعادة أو الغرابة أو الحذر أو الخوف أو الغضب أو الكراهة، الموسيقى لها ذلك التأثير على عواطف الناس، والدراسات واحدة تلو الأخرى تدل على ذلك بشكل قليلة من البشر تحرّم الموسيقى، يحرّمون كل أنواع الموسيقى، فحتى إن وصل تحريره إلى أقصى حدوده سنجده أن التحرير قد يطال الموسيقى الكسيكية، أو الموسيقى التصويرية، أو النعي بصوت موسيقي عذب، أن تكون الكلمات المنطقية هي مقبولة لدى المُحِّرم، حتى وإن ذهينا إلى أبعد من ذلك، وحرّمت الموسيقى وناشيد وأي صورة من صور الموسيقى في عالمنا، فإن الصوت المتبقى هو صوت قارئ القرآن الذي يقرأ بقراءة اعتيادية، فتجد المستمع يفضل صوت عبد الباسط عبد الصمد بد من المنشاوي، أو عبد الرحمن السديس بد من مشاري العفاسي. فهو يتنقى الصوت الذي يستسige موسيقياً، 1) فرق بين أنواع الموسيقى بشكل عام، ولكن يأتي الفرق في التصنيف، كل صوات المقبولة دينياً تتنتمي للتصنيفات العالمية من موسيقى الكسيكية، ولكن هي بأدبي شك صوت موسيقي يعمل على قواعد موسيقية ما، ما السبب الذي يجعل الموسيقى مهمة في حياة انسان إلى درجة أنه يعيد تعريفها بأي طريقة حتى يتمكن من استماعها حتى بعد تحريرها؟ وما السبب الذي يجعل الناس حتى في أقصى حدود التحرير تجد مخرجاً لتأديتها أو سماعها؟ هل هناك سبب 2) نشرت مقالة سنة 1993 في مجلة مرمونة عن تأثير وزارت على ذكاء الناس، فسارعت وكانت أخبار بنشر الخبر الذي يدعى أن استماع طفل لموسيقى وزارت يزيد من ذكائهم، وتردد صدى هذه أخبار في العالم بأسره، وبعد انتشارها مباشرة تلقتها شركات الموسيقى، وببدأت بإنتاج مختلف أنواع السيديات بعزم وزارات وسوقت لها بقوة شديدة غير 3) السؤال هو هل هناك شيء اسمه تأثير وزارت؟ أجاية وبكل تأكيد، ليس هناك أي تأثير من هذا النوع نهائياً، بل إن الدراسة لم تتعرض لتأثير وزارت على عقول أطفال، وشيء من هذا، بل أن الدراسة كانت عن التأثير المؤقت لسماع موسيقى وزارت على رفع مستوى الشخص في اختبارات IQ، حيث حظ العلماء أن قدرات أشخاص الذين استمروا لوزارت كانت أعلى. إذن، ما الذي حدث؟ الذي حدث أن أخبار ضخمت البحث إلى أبعد بكثير من التأثير الحقيقي، الموسيقى. تأثير العزف على المخ من تيد التعليمي: 4) إذن تأثير الموسيقى من حيث السمع يتجاوز استماع بالموسيقى وإفراز الدوبامين في المخ، ولكن هناك تأثير آخر اكتشفه العلماء، وقد بين أنه بد من السمع، فإن عزف آلة الموسيقية هو أمر مختلف تماماً؛ حيث أن له تأثيرات عميقه في المخ، وعلى توقيته، وعلى خفة حركة يده، وأمور أخرى كلها تتجاوز البسيط التي دلت عليه دراسة سمع موسيقى وزارت، وحتى سن الشيخوخة. عزف الموسيقى واللغة: 5) التجارب العلمية تبين وبأدبي شك أن القدرات اللغوية تتحسن لدى عازفي الموسيقى، وخصوصاً في ما يختص بقدراتهم على سماع وتمييز صوات الكلمات في وجود التشويش في الخلفية. وكذلك فإن التمارين الموسيقية تحسن من الذاكرة السمعية الوظيفية، الدراسة يكون أفضل. الموسيقى في العزف: 6) لم يبدأ العزف بالموسيقى حتى سنة 1944 في جامعة ميشيغان ستيت، حيث اكتشف أن الموسيقى كانت تخفف من آلام الجرحى في الجنود الذي شاركوا في الحرب العالمية، بل إنها كانت تحسن من أحوالهم العقلية أيضاً، أو تطمئننا، أو تجعلنا ننفعل، مثل الزهايمر أو الباركنسون. 7) حينما تنظر إلى المريض بالباركنسون ستتجدهم يتذبذبون ويرتعشون، هذه الحركة المتذبذبة تتناسب مع الموسيقى المناسبة لذوق الشخص، حيث يجب أن تكون الموسيقى من النوع الذي يفضلها أو يحبه المريض، ويجب أن يكون اللحن بإيقاع معين بحيث يمكن المصاف بالباركنسون من مسايرته. أما مرض الزهايمر الذي يبدأ تدريجياً بفقدان الذاكرة إلى أن يُمسح الكثير منها، ثم يصل إلى مسح اللغة، فيصل إلى حالة الخرف أو Dementia، فهناك ما يبقى مع الشخص ويهذهب من ذاكرته، ومن هذه أشياء الموسيقى. فيمكن إحياء المريض الذي فقد عقله ونفسه بها، ويمكن إظهار عواطفه ومشاعره الجميلة بها أيضاً.